mroftalp htehaB ni knil muideM

برنامج |) أخلاقنا (لمعالي الشيخ أ. د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-29) العفو والصلح (

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسك بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشترى. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا. تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:37

كاتوه اهلا ومرحبا بكم معنا دائما عبر اثير اذاعة نداء الاسلام نحن واياكم ايها الاحبة في البرنامج اخلاقنا وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. يسرنا ويطيب لنا دائما في كل حلقة من حلقاتها - 00:00:57

هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الدائم ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء الذين نأنس ونسعد بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج - 00:01:12

السلام عليكم يا شيخ سعد وحياكم الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ارحب بك وارحب باحبتي المستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا للجميع صلاح الاحوال واستقامة الامور وذهاب ما يكون في النفوس من دغل وحر ونحوها من - 00:01:29

معاني التي جاء الشرع بازالتها من القلوب. اللهم امين ايضا ارحب بكم انا محمد القرني واخي لؤي الحلبي من الاخراج وكما قرره شيخنا في هذا الدرس الاخلاقي سوف يكون الموضوع - 00:01:51

عن الصلح كيف يكون المسلم متأسيا بهذا الخلق الكريم؟ وكيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام يسيرون على هذا النهج الشرعي. ما هي النصوص والاثار الدالة على فضله؟ وما هي ثمراته في المجتمع؟ تفضلوا شيخنا فتح الله - 00:02:07

اليكم فقدنا الاتصال مع شيخنا الشيخ سعد بن ناصر الشتلي المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء اه عطل طارئ خارج عن ارادتنا وعن ارادته معاليه اخلاقنا هي الاخلاق تنبت كالنبات - 00:02:27

اذا سقيت بماء المكرمات تقوم اذا تعهدها المربي على ساق الفضيلة مثمراتي. على ساق الفضيلة قراءتي حياكم الله شيخنا مرة اخرى ونأسف لهذا الانقطاع الغير مقصود. الله يبارك فيك واسعد بك واسعد بلقائي من المستمعين الكرام. جزاكم الله كل خير - 00:02:50

خير يا شيخنا تفضلوا فتح الله عليكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فان الله جل وعلا قد جعل شريعته المباركة سببا من اسباب صلاح احوال الناس - 00:03:16

اقامة امورهم وزوال ما قد يكون بينهم من معاني تجعلهم يختصمون او يتنافرون ولذا جاءت الشريعة بالترغيب في الاجتماع والتآلف والتذكير بنعمة الله جل وعلا على المسلمين بان جعلهم اخوة متحابين - 00:03:37

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا فتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:04:00

ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة ببيان ان الشيطان يسعى الى تفريق اهل الايمان وايجاد والعداوة فيما بينهم كما قال جل وعلا انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر - 00:04:20

ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون؟ وكما قال جل وعلا ذاكرا السحرة بانه هم يفرقون بين المرء وزوجه وقد بين الله

جل وعلا بان النفوس قد تتأثر بما حولها - 00:04:40
ومن ثم قد يكون عندها صفات آآ تجعل النفرة والرغبة في آآ ايذاء الاخرين من من صفات النفس ومن ثم على العبد ان يعالج نفسه بالمعالجات الشرعية التي تجعل الناس يتحابون ويتوادون - 00:05:00
ومن ذلك ما جاءت به الشريعة من الترغيب في الصلح بين المتخاصمين والاصلاح فيما بينهم هم فالصلح اه من الامور التي ترفع النزاع وتوجد المحبة والالفة وتجعل الناس متوادين ومن ثم يصلح الحال فيما بينهم. ومن هنا جاءت الشريعة بالترغيب - 00:05:20
في اصلاح ذات البين وترتيب الاجور الكثيرة اه عليه وبيان ان ذلك مما يرضي رب العزة والجلال واذكر هنا عددا من النصوص التي جاءت بها الشريعة في الترغيب في الصلح والاصلاح. ومن هذا ما جاء - 00:05:50
ات به الشريعة المباركة من الصلح بين الازواج كما في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او رابع فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير. وهكذا قد جاءت الشريعة بالترغيب بين - 00:06:10
بالصلاح والاصلاح فيما بين اه الازواج. كما في قوله جل وعلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمنن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق - 00:06:30
وادهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا. فجعل الاصلاح والرغبة في الاصلاح من اعظم الامور التي آآ اه تستقيم بها الحياة الزوجية. وكما في قوله اه جل وعلا في كتابه العزيز. وان خفتم شقاق - 00:06:50
بهما فابعثوا حكما من اهله وحكم من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما. وهكذا جاءت بالترغيب في جعل الاصلاح منطلقا ينطلق به المرء في تعامله وعلاقته مع اخرين كما في قول الله عز وجل لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح - 00:07:10
بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وهكذا جاءت الشريعة بالترغيب في آآ الاصلاح آآ بل جعلت ذلك سببا من اسباب جعل اليمين منطلقا ومنهجا يتكلم به الانسان كما في قوله تعالى ولا تجعلوا الله عروضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا تصلحوا بين - 00:07:40
الناس والله سميع عليم. لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. والله او غفور حليم. بل ان الله جل وعلا قد امر المؤمنين بان يكون الصلح والاصلاح فيما بينهم حتى فيما - 00:08:10
ما يتعلق بامور اه الوصايا. ومن ذلك قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصل للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلون - 00:08:30
ان الله سميع عليم. فمن خاف من موس جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه. ان الله غفور اه رحيم. وهكذا في قوله جل وعلا فيما يتعلق بالعلاقة التي تكون بين المرأة و - 00:08:50
في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلح والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا - 00:09:10
ثم قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما. وهكذا فيما تعلق بالامور العامة التي قد يقع فيها اختلاف ونزاع كما في ما ذكره الله جل وعلا عن الانفال - 00:09:30
والغنائم في اوائل سورة الانفال. قال تعالى يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. وهكذا في ما يحصل من - 00:10:00
نزاع واختلاف بين اه طوائف الامة كما في قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاءت فاصلحوا - 00:10:20
انهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعل لكم ترحمون. انظر كيف ذكر

الله جل وعلا اهل الايمان الاخوة الايمانية التي تكون بين - 00:10:40
انهم ثم ذكر بان هذا هذه الاخوة الايمانية تقتضي الاصلاح بين المتخاصمين وبين انها مع التقوى تكون من اسباب نزول رحمة الله جل وعلا. ومن هذا المنطلق على انسانا يتقرب الى الله جل وعلا بالاصلاح ومحاولة ردء آآ النزاعات و - 00:11:00
والاختلافات ورأب الصدع الذي قد يكون بين المختلفين المتنازعين. ولذا قال الله جل وعلا يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح مصلح الذي يصلح بين الناس - 00:11:30
يفارق حال المفسد الذي يكون مضادا له وكانت دعوات الانبياء عليهم السلام. للصلح والاصلاح. كما قال جل وعلا عنه اه موسى عليه سلام. وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيلا. المفسدين - 00:11:53
ومن كلام شعيب عليه السلام اه لما قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. وقد اه - 00:12:19
جاءت النصوص ببيان ان المصلحين ينالون الاجور العظيمة والثواب الجزيل كما في قوله تعالى حين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. انا لا نضيع اجر المصلحين. وكما في قوله سبحانه وجزاء وسيئة سيئة مثلها. فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين - 00:12:39
وقد جاء في الحديث الذي آآ اخرجه ابو داوود والترمذي باسناد صححه قال ابو الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال صلاح ذات البين فان فسادا - 00:13:09
فذات البين هي الحادقة قد جاء في بعض الروايات لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق هالدين. ومن الامور او من الجميل الذي اثنى به النبي صلى الله عليه وسلم على الحسن رظي الله عنه انه قال اه في - 00:13:36
صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين مما يدلك على فضيلة الاصلاح بين اه الناس. وقد جاء في حديث اخرجه الامام احمد - 00:14:00
آآ رحمه الله تعالى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب كتاب شعبا بين المهاجرين والانصار على ان يعقلوا معاقلهم يعني يتحملوا الدية التي قد تكون في - 00:14:20
ما بينهم وان يفدوا عانيهم بالمعروف والاصلاح بين المسلمين والاصلاح بين المسلمين. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المسلمين - 00:14:40
وهذا الحديث له آآ سبب فقد روى الحاكم باسناده قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ ضحك حتى بدت ثناياه. فقال له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي - 00:15:07
فقال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال فقال احدهما يا ربي يا ربي خذ لي مظلمتي من اخي. فقال الله تبارك وتعالى للطالب فكيف تصنع باخيك ولم يبق من حسناته - 00:15:26
في شيء قال يا ربي فليحمل من اوزاري. قال وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال ان ذلك اليوم عظيم. يحتاج الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم. فقال الله تعالى للطالب ارفع ارفع - 00:15:45
فارفع بصرك تنظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا ربي ارى مدائن من ذهب وارى قصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق هذا او لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى - 00:16:04
طاء الثمن قال يا ربي ومن يملك ذلك؟ قال انت تملكه. قال بماذا املكه؟ قال بعفوك عن اخيك. بعفوك عن اخيك قال يا ربي فاني قد عفوت عنه قال الله عز وجل فخذ بيد اخيك فادخله الجنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله - 00:16:24
واصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح بين المسلمين وقد اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتح - 00:16:48
نحو ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس. فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء. فيقال انظروا

يعني اخروا هذين حتى يصطلحا. انظروا هذا - 00:17:05
حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا ومن هنا على الانسان ان يتقرب الى الله جل وعلا اه ان يحاول ان يصلح بين المتخاصمين وان جعل ذلك من شأنه ومن اه دأبه. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامة من ابن ادم عليه - 00:17:25
هي صدقة كل يوم يعني على الانسان ان يتصدق بصدقة في كل يوم عن كل مفصل من مفاصل بدنه اه تطلع كل يوم تطلع فيه الشمس. يعدل بين الاثنين صدقة. ومن مظاهر العدل بينهم - 00:17:51
والصلاح فيما بينهم. ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة باباحة الكذب الذي لا يترتب عليه عليه حقوق ويحصل منه اصلاح بين المتخاصمين. كما لو قال سمعت فلانا يثني عليك وذكرك فلان يسعى فيما يحقق لك المصلحة ونحو ذلك. فقد جاء في حديث ام كلثوم بنت عقبة - 00:18:11
وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا كما في الصحيح - 00:18:41
حين وقد جاء في حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه من جاءه فقال لو اتيت عبد الله ابن ابي قد كان عبد الله بن ابي له مكانة ومنزلة حتى ان اهل المدينة كانوا على وشك ان يأمروه عليهم قبل ان يأتي - 00:19:01
الاسلام قال فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم اليه وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه في ارض سبقة صح فلما اتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني لقد اذاني نكن حمارك - 00:19:22
فقال رجل من الانصار من جماعة عبد الله بن ابي والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه فتشاتما فغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهما - 00:19:41
وبالجريد والايدي والنعال. فكان هذا من اسباب نزول قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين تتلو فاصلحوا آآ بينهما والناظر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجد العديد من الامثلة التطبيقية التي فيها - 00:20:01
بيان مكانة الصلح وفيها السعي للاصلاح بين المتخاصمين بل في مرات قد يطلب من بعض المتخاصمين ان يتنازل عن بعض حقه من اجل ان يحصل الصلح. ومن امثلة ذلك ما ورد - 00:20:25
في الحديث ان رجلا من الانصار اختصم مع الزبير في سقيا الماء بعد نزول الامطار فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له قصتهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:45
يا زبير اسقي الماء ثم اطلقه فقال الرجل الانصاري او ان كان ابن عمتك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير اسقي الى الجدر ثم اطلق الماء ففي الحال الاول - 00:21:05
طلب منه ان يسقي الماء لزرعه فقط. ولا يحبس الماء بعد ذلك. وكان هذا على سبيل طلح ومحاولة رأب الصدع بينهما. فلما صدر من الانصاري ما صدر رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى - 00:21:26
الحكم والقضاء فاخبره بان الحكم الشرعي ان صاحب المكان الاول يسقي الى ان يصل الماء الى الجذر وقد قدره العلماء بان يصل الى عقبه وكذلك قد جاء في الحديث ان ابن ابي حدرج تقاضى دينا له على كعب ابن مالك آآ - 00:21:46
ارتفعت اصواتهم في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم واشار الى الدائن ان ضع راه يعني النصف فوضع الشطر فكان هذا على سبيل اه الاصلاح بينهم والسعي في جعل صاحب الحق يتنازل عن بعض حقه من اجل ان يكون ذلك سببا من اسباب الاصلاح بين - 00:22:12
قاسمين وقد آآ جاء في آآ الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني عمر ابن لما كان بينهم شيء من اه الخصومة والنزاع فخرج اليهم في اناس من اصحابه يصلح - 00:22:42
بينهم حتى انه تأخر عندهم فتأخر عن الصلاة فاقام بلال الصلاة وصلى بالناس في ابو بكر الصديق رضي الله عنه فبينما هم كذلك اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وهم في - 00:23:02

فلا فتأخر ابو بكر وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم. فالمقصود انه في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبذل من نفسه في الاصلاح بين المتخاصمين. وهكذا - 00:23:22

ايضا قد جاء في الحديث ان آآ من حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع صوت خصوم بالباب قد ارتفعت اصواتهم. واذا احدهما يستوضع الاخر - 00:23:42

ويسترفقه في شيء يعني يكلمه بالكلام الحسن يطلب منه ان يتنازل عن اه بعظ ما له فالاخر يقول والله لا افعل. فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين المتألي على الله؟ لا - 00:24:02

بالمعروف. فقال الرجل انا يا رسول الله فله اي ذلك احب وهكذا فيما ذكرت قبل قليل ان كعب بن مالك تقاضى ابن ابي حدرة دينا كان له عليه وكان ذلك في المسجد في وقت - 00:24:22

في رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشفا شجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب قال لبيك يا رسول الله - 00:24:40

الله فاشار بيده ان ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه كما روى ذلك البخاري فالنبي صلى الله عليه وسلم مع مزاولته للقضاء بين الناس والحكم في - 00:25:00

التي تكون بينهم الا انه عرظ الصلح فيما بينهم قبل ان يبين الحكم الشرعي في هذا اه الباب وهكذا جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ان والده عبد الله بن حرام توفي - 00:25:20

وكان عليه دين فذهب جابر الى غرمائه وقال لهم عندي نخل فخذ فخذوا ثمرة ذلك كالنخل واكتفوا به في سداد دينكم. رأوا ان ذلك النخل لن يكون منه ثمر يقوم بسداد ذلك الدين. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا جددته - 00:25:42

فوضعته في المربد فاذن لي فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم حاول ان يصلح فيما بين جابر وبين - 00:26:12

وان يكتفوا بثمرة ذلك البستان فلم آآ يقنعوا بذلك ولم يرظوا بذلك الصلح فبارك الله جل وعلا في ثمرة ذلك البستان تمكن من سداد جميع الديون التي على والده من ثمرة ذلك البستان وفضل وبقي من ثمرة البستان شيء بعد ذلك فقال وفضلا فما تركت - 00:26:32

احدا له على ابي دين الا قضيته وفضل ثلاثة عشر واسقى سبعة عجوة وستة لون اه اه فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك فقال ائت ابا بكر وعمر فاخبره - 00:27:02

ما فقال ابو بكر وعمر لقد علمنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صنع ما صنع يعني من الدعاء والتبريك في ذلك آآ النخل آآ علمنا انه سيكون ذلك. وهكذا ايظا ورد في الحديث ان - 00:27:22

اهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة. فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم والاية التي قرأتها في اول اللقاء في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - 00:27:43

اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا قد قيل في سبب نزولها بان آآ المسلمين من الانصار من الاوس والخزرج كانوا مجتمعين و كانوا يتدارسون العلم والحديث. فمر بهم يهودي فغاظه ذلك الاجتماع. ورغب ان يكون بينهم فرقة - 00:28:03

ارسل آآ رجلا يعرف اشعارا الاوس والخزرج في الجاهلية آآ ذكرهم بايام اقتتالهم ان كان في الزمان الاول في يوم بعاث وغيره من الايام السابقة فكادوا ان يقتتلون فنزلت هذه - 00:28:30

للاية من اجل ان يكون ذلك سببا من اسباب زوال ما قد يقع بينهم من فرقة ونزاع وهكذا ورد في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على المنبر فوقعت خصومة بين القوم في - 00:28:50

في مسجد الجمعة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر آآ يفرق بينهم ويركدهم فيبعدوا ما كان بينهم من نزاع واختلاف. من الامور التي آآ يعني ذكرها العلماء ورغبوا فيها فيما يتعلق بالصلح والاصلاح ان - 00:29:11

الانسان ينبغي به ان يكون من قوله وفعله اه الجميل ما يمكن ان يرجع في حال المتخاصمين الى احسن الاحوال. فيعني اولئك الذين بينهم نزاع سواء كان ذلك النزاع من النزاعات - 00:29:39
تجارية اه لحصول اختلاف وعدم توافق في العقود المالية او في اه تنازع الاملاك وتداخل بعضها في بعضها الاخر فانه لا ينبغي بالانسان ان يجعله ذلك يتعدى الى ان يخطئ - 00:29:59
على خصمه في قوله او ان يصفه بما ليس فيه او ان يذكر معايبه عند الاخرين فان كذلك من الامور المحرمة الممنوع منها في الشرع. وقد نهى الله جل وعلا عن لمز الاخرين - 00:30:19
نبيل القاب غير المحمودة او السخرية بهم. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا انساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا باالقاب بئس الاسم الفسوق بعد - 00:30:39
ده الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:30:59
الاصلاح بين المتخاصمين عبادة يتقرب المؤمنون بها الى الله جل وعلا ويجعلونها من اسباب استجلاب رضا رب العزة والجلال واولئك الذين يسعون في تحقيق الاصلاح يبشرون بان رب العزة والجلال - 00:31:19
صراع الصلح والمحبة بينهم وبين غيرهم وسيجعل من يرثونهم من قرابة وذرية يصطلحون ويرتفع عنهم النزاع والاختلاف. وهكذا آآ الصلح الذي يكون من المتخاصمين يكون له الاثر الحميد في ابعاد ما قد يكون في النفوس من هم وغم - 00:31:44
ومن رغبة في الانتقام وما قد يكون فيها من حقد رغبة في زوال الخير وحلول الشر على من يقابله ومن هذا المنطلق على الانسان ان يتقرب الى الله جل وعلا بجعل الناس يتحابون ويتوادون حتى ولو - 00:32:14
لم يكن هناك تزاور وتواصل فان ذلك لا يعني وجود اه التقاطع الذي اه فيه في اه نفرة الناس بعضهم من بعضهم الاخر. ولذا فالقرابة الذين لا تواصلهم لا تقطعهم بل عليك ان تصلهم بالكلمة الطيبة والرسالة الجيدة والدعوة - 00:32:38
صديقه والسعي في اه القيام مع امورهم وسداد ديونهم يتقرب الانسان بذلك الى الله جل وعلا. ويكون هذا من اسباب نزول المحبة وزوال القطيعة. اه ومن الامور التي لنؤكد عليها في هذا الباب - 00:33:08
ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه وبالتالي على الانسان ان يقبل بالصلح وان يرغب فيه وان يرظى به ولو كان عليه شيء من النقص في ذلك فان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه. وهكذا اذا حصل شيء من الخطأ والتجاوز فيما مضى - 00:33:31
فانه ينبغي بالانسان ان يعفو وان يتجاوز فان رب العزة والجلال قد وعد العافين عن ناس بعفو منه ومغفرة كما وعد العافين من الناس بالعز والمكانة وارتفاع الشأن. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبدا بعفو الا عزا - 00:33:56
ومن تواضع لله رفعه وهكذا من الامور التي نؤكد عليها في هذا الباب ان وجود الخصومة في جهة او في بسبب لا يعني اساغة اه الاساءة للاخرين او اه تسويغ رغبة الانتقام منهم. فان الشريعة تحذر - 00:34:26
من مثل هذه المعاني آآ القلبية وبالتالي على الانسان ان يستشعر ان الاصلاح عمل طيب وان زوال ما قد يكون بين الشخص وغيره من الخصومة والاختلاف من اعظم الاسباب التي تؤدي الى استقرار احوال المجتمعات وتآلف الناس فيما بينهم وسعادة بعضهم اه - 00:34:50
ببعضهم الاخر ومن ثم تستقيموا آآ الامور. وقد جاءت الشريعة ببيان ان الاصل في الصلح هو الصحة والزواج. كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم الصلح جائز بين المسلمين - 00:35:18
لا صلحنا حل حراما او صلحا حرم آآ حلالا. فالصلح الذي يشتمل على مخالفة للشريعة فهذا يرد ولذلك ورد في الحديث ان رجلا آآ زنا بامرأة رجل فصالحه على ان يدفع له آآ - 00:35:38
من الغنم ووليدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الغنم والوليدة رد آآ عليك وما ذاك الا لتضمن هذا الصلح تعطيل حد شرعي من حدود رب العزة اه والجلال. وقد جاء - 00:35:58

اخي آآ الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رغب المؤمن في ان ليتنازل شيئا عن شيء مما له رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى. وهكذا من شأن المؤمن ان - 00:36:18
كون صبورا يتحمل ما قد يلحقه من اذى او عنت ومن ثم تصلح احوال الناس عبادة عظيمة فيها اجور كبيرة. قال تعالى في كتابه العظيم والذي هو في كتابه العظيم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ومن هذا المنطلق - 00:36:38
المرء الذي دخل باب الصلح بابه في الاجور العظيمة والثواب اه الجزيل. وقد جاء في اه بعظ الاثار ان اه محمد بن كعب القرظي جاءه رجل فقال له بعظ القوم اين كنت؟ فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن - 00:37:05
اصبت لك مثل اجر المجاهدين. ثم قرأ قول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او هو فهمت او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا اه عظيما - 00:37:33
ومن الامور التي تدعو الانسان الى الصلح ايمانه العظيم والمقنع بقاعدة من ترك شيئا لله الله آآ خيرا آآ منه. والاصلاح بين الناس آآ يزرع بين الناس معنى من معاني الشريعة الا وهو المودة فيما بينهم والمحبة كما قال النبي صلى الله - 00:37:53
عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وكما في قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر - 00:38:21
الجسد بالسهي والحمى ومن الامور التي تجعل الانسان يرغب في الاصلاح بين الناس انه بذلك يزيل ذنوبا عظيمة ويمكن المتخاصمين من ان يكون لهما الحق في ان يغفر لهم في ايام اطلاع الله - 00:38:41
جل وعلا على الناس يومي الاثنين والخميس والمصلح بين الناس اه يكون من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم واولئك الذين قبلوا الصلح من المتخاصمين وتنازلوا عن بعض مطالبهم لهم اجر عظيم وثواب جزيل - 00:39:06
فقد تركوا شيئا مما لهم رغبة في رظا الله جل وعلا واملا في الحصول على رظاه سبحانه لا ولذلك اكدت الشريعة على ان الدخول في باب الصلح والاصلاح عبادة يتقرب المؤمنون - 00:39:30
بها الى الله سبحانه وتعالى. فتجتمع بذلك الكلمة وتتآلف بذلك اه القلوب. ومن ثم فيحصل من الخير ومن الفضل والاحسان بين افراد المسلمين الشيء الكثير. فالصلح بين متخاصمين آآ عمل جليل آآ ينال اجره وثوابه آآ المصلح وكل من المتخاصمين - 00:39:50
بين الذين اصطلحا. وفي يومنا الحاضر نشهد نماذج كثيرة تسعى الى ايجاد صلحي فيما بين الناس وزرع المحبة بين افرادهم. ومن ذلك ما تقوم به هذه الدولة المباركة المملكة العربية السعودية من محاولات رأب الصدع على مستوى العالم اجمع حيث تسعى هذه الدولة - 00:40:20
الى الاصلاح بين المتخاصمين خصوصا بين اه الدول وبين الجماعات الكبيرة مما يرجم معه الاجر والثواب الجزيل. ومما نشهده في هذه الايام آآ تلك الجهود الطيبة التي اه تبذلها دول المنطقة وفي مقدمتها هذه البلاد المملكة العربية السعودية - 00:40:50
وامارة الكويت وامارة قطر من اجل ايجاد الصلح بين هذه الدول وازالة ما يكدر وصف والعلاقة فالاخوة الاسلامية موجودة والرغبة في اه جعل هذه ولتسعى الى الاهداف المشتركة التي تعود بالخير والنماء عليها اولا وعلى جميع بلدان العالم - 00:41:20
فضلا عن دولي المنطقة بالخير والمصلحة ما يجعل الانسان يؤمل في هذه المصالحة اه الخير الكثير وآآ يربط آآ هذه المصالحة باستجلاب آآ النفع بما يعود على افراد هذين هذه البلاد بالخير الكثير. فالمقصود ان هذا العمل الجليل الذي نشهده في هذا - 00:41:50
لليوم المبارك من الامور التي نغتبط بها جميعا. اه تسرنا ويسرنا ان يكون بيننا بين اخواتنا في اه دولة قطر الشقيقة اه العلاقة المتينة الاخوة وبذلك باذن لله عز وجل نرد مكائد عدونا الشيطان الذي يحاول ان يزرع الفرقة بين اهل الايمان - 00:42:20
كما في قوله تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم ان الشيطان كان للانسان عدو والمبينا. ولذا فالوصية للجميع ان يتقربوا الى الله عز وجل ببذل الاسباب. في تقوية وتمتين - 00:42:50
بهذا الصلح وجعله منطلق خير وسبب صلاح واصلاح لهذه البلدان ثقة ولدول العالم اجمع. ومن ثم يكف كل انسان لسانه آآ المتكلم

بالسوء وينطلق بالكلمات الطيبة واللفظ الجميل وثناء على اطراف بعظهم على بعظهم الاخر لعل الله جل - 00:43:10
وعلى ان يجعل ذلك من اسباب تحقيق مقصد الشريعة من اجتماع الكلمة وتآلف آآ القلوب والسعي في جعل الناس يحصلون على مصالح عظيمة باجتماع وتآلف اه قلوبهم. ومن هذا المنطلق ايضا نسعى الى جعل وسائل الاعلامية - 00:43:40
تشيد بجهود الصلح والمصالحة وتتقرب الى الله جل وعلا بجعل الناس على خير حال وعلى افضل آآ منوال فيما يتعلق بعلاقاتهم. بارك الله في الجميع. وسدد الخبث هدد الله الخطى والف ذات بين اهل الاسلام. مم. وجمع الله الكلمة. هذا والله اعلم. وصلى الله - 00:44:10
وعلى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي شكر الله لكم يا شيخ انا تفضلكم بهذه الدروس الاخلاقية المباركة. واسأل الله عز وجل ان يجعل فيها خيرا كثيرا ونفعا كبيرا - 00:44:40
معالي الشيخ الدكتور سعد ابن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لكم على ما تفضلتم به من القاء هذا الدرس حول هذا الموضوع الهام الصلح وكيف للمسلم ان يكون دائما في صلح مع اخوانه المسلمين لعل الله عز وجل ان يتقبل من الجميع صالح - 00:44:56
وان يجعل ذلك في ميزان حسناتهم. شكر الله لكم يا شيخنا وانتم مستمعينا الكرام الشكر موصول لكم. على طيب المتابعة والانصات موعد يتجدد واياكم باذن الله في مثل هذا الوقت من الاسبوع القادم. حتى ذلكم الحين هذه اطيب تحية مني محمد القرني واخي لؤي الحلبي من الاخراج - 00:45:16
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخلاقنا. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقو من نفسك بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:45:36
سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم شرطا الثلاثاء عند الثانية ظهرا - 00:46:17